

يوم عرفة فضله وأحكامه وأدابه الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الله الاولين والآخرين. وقيوم السماوات والاراضين. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. الصادق الوعد الامين - 00:00:00

بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين فما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرها منه فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:00:30

عاشر المؤمنين. حجاج بيت الله الحرام. هنئنا لنا اجمعين. هذا الخير الذي انعم الله سبحانه وتعالى به علينا ويسره لنا بمنه وكرمه جل في علاه ان كنا في حجاج بيت الله في هذا العام المبارك - 00:01:00

ونحن ننعم ولله الحمد والمنة بالامن والايام والسلامة والسلام والمعافاة فللله الحمد اولا واخرا. وله الشكر ظاهرا وباطنا. على كل نعمة انعم بها علينا في قديم او حديث. او خاص او عام او سر او علانية - 00:01:30

حاما كثيرا طيبا كما يحب ربنا ويرضى. واسأله عز وجل ان يوزعنا اجمعين شكر نعمته وحمده سبحانه وتعالى على منته وان يوفقنا لحسن الطاعة وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة - 00:02:00

انه تبارك وتعالى سميع الدعاء. وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل معاشر الكرام يوم عرفة يوم عظيم. ينبغي ينبغي لنا ان نقدر له قدره. وان نعرف له مكانته. وان نستشعر منزلة - 00:02:30

وفضله حتى ندخله على بينة بعظيم شأنه ورفع مكانته وعلو قدره ودرجته. وانه يوم ليس كالايات. وخاصة لمن اكرمه الله سبحانه وتعالى بالوقوف في عرفة. مع ان هذا لا يختص بهم. فان النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون قال يوم عرفة او - 00:03:00

وصيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. وهذا لعموم الناس واما الحجاج فان الافضل لهم الا يصوموا يوم عرفة. تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام وقوية لانفسهم وابدانهم على الذكر والدعاء واللهم بذكر الله - 00:03:40

وتعالى في ذلك اليوم العظيم المبارك. جاء في الصحيحين عن ام الفضل بنت الحارث رضي الله عنها ان نفرا تماروا عندها هل النبي صلى الله عليه وسلم صائم او ليس بصائم وذلك في يوم عرفة. فاختذت رضي الله عنها قدحا من - 00:04:10

لين وقدمته للنبي عليه الصلاة والسلام فشرب منه. وكأنها تقول الجواب ما ترون فشرب منه عليه الصلاة والسلام فعلم انه لم يصم وهذا السنة الا يصوم الحاج يوم عرفة. اما غير الحاج فان صيام يوم عرفة افضل صيام ايام التطوع - 00:04:40

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله سنة التي بعده معاشر الكرام فعلا ينبغي ان نستشعر كانت يوم عرفة العظيمة. ومكانته تظهر من خلال ادلة متکاثرة - 00:05:10

في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. منها ما جاء في الصحيحين عن طارق بن الشهاب ان رجلا من اليهود اتى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال انزلت عليكم معاشر المسلمين اية في كتابكم لو نزلت علينا معاشر - 00:05:40

يهود لاتخذنا ذلك اليوم عيدها. فقال عمر واي اية هذه؟ قال قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. فقال اعلماني اعلم اليوم الذي نزلت فيه والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت - 00:06:10

عليه عشية عرفة في يوم الجمعة. وهذه الاية لم ينزل بعدها حلال ولا حرام نزلت في بيان ان الله سبحانه وتعالى اتم الدين واكمله فانظر هذه الفضيلة العظيمة ليوم عرفة فهو اليوم الذي اتم الله عز وجل بهذه الامة - 00:06:40

فيها دينهم. واكمله لهم. ولهذا بعد يوم عرفة بعد نزول هذه الاية لم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم حلال ولا حرام. لأن الدين

كم وهذا مما يبين لنا مكانة يوم عرفة العظيمة. كذلك ما جاء في صحيح مسلم - 00:07:10

عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثرا من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وانه ليذنو. ثم يباهي بهم ملائكة - 00:07:40

فيقول ما اراد هؤلاء؟ تأمل رعاك الله ووففك هذا الحديث العظيم وليكن حاضرا في ذهنك وانت واقف بعرفة فانه قد جمع اربعة فضائل عظيمة جدا ليوم عرفة. الاولى ان يوم عرفة هو اكثرا ايام السنة لله فيه عتقاء من النار - 00:08:10

فلله في يوم عرفة عتقاء من النار لا يحصيهم الا الله. فاذا علمت واستشعرته فهو طمعك بالله سبحانه وتعالى وانت واقف بعرفة بان تكون من هؤلاء العتقاء. قوي رجاءك بالله وثقتك بالله. والحمد - 00:08:50

على الله سبحانه وتعالى بالدعاء ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. قوي صلتكم بالله وثقتك به ورجاكم منه - 00:09:20

سبحانه وتعالى ان تكون من هؤلاء الذين تعتق رقابهم من النار في هذا اليوم. فما من يوم اكثرا من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. هذه فضيلة عظيمة لهذا اليوم الكريم. الثانية - 00:09:40

ان الله سبحانه وتعالى يدنو جل في علاه من عباده عشية عرفة هذا الدنو الالهي له شأن عظيم ووقع كبير في قلب المسلم المؤمن من العارف بربه سبحانه وتعالى. الله جل في علاه يدنو من عباده عشية عرفة دنو - 00:10:00

يليق بجلاله لا نعرف كونها ولا كيفيته الله اعلم بذلك لكنه جل وعلا كما اخبر رسول عليه الصلاة والسلام يدنو من عباده في تلك العشية المباركة. سبحان الله كم في هذا - 00:10:30

من الرحمات وكم فيه من الخيرات؟ وكم فيه من البركات؟ وكم فيه من الدعوات المستجبات؟ كم وكم ولهذا استشعر هذا المعنى العظيم الذي يكرم الله سبحانه وتعالى به اهل عرفة - 00:10:50

وان تكون من الغافلين. اياك ان تكون من الشاردين. بل كن من المقربين على الله الداعين الذاكرين الملحين على الله سبحانه وتعالى بالدعاء مستشعرا هذا معنى العظيم الجليل ان الله جل في علاه يدنو من عباده عشية عرفة دنو في فرح - 00:11:10

بعبادة وفيه مباراته يباهي ملائكته. انظروا عبادي جاءوني شعثا غبرا اشهدكم اني قد غفرت لهم. فهذا الدنو له شأن عظيم ولهذا قال عقبه انه ليذنو ثم يباهي بهم ملائكته وهذه فضيلة - 00:11:40

ثالثة عظيمة ومباهة الله سبحانه وتعالى بالحجيج الملائكة دليل كما قال العلماء على انه غفر لهم. لانه لا يباهي باهل الذنب. لكن هذا دليل على انه غفر لهم واستجاب دعواتهم فيباهي بهم الملائكة. والفضيلة الرابعة في قولنا - 00:12:10

نبينا عليه الصلاة والسلام فيقول ما اراد هؤلاء؟ من الذي يقول هذا الكلام؟ انه رب العالمين جل في علاه. الذي لا ذنب ان يغفرها ان يغفره ولا حاجة يسألها ان يعطيها جل في علاه. ولهذا اعظم ايتها الموفق - 00:12:40

ايها الاخ المبارك ايها الحاج اعظم الرغبة اعظم الطمع فيما عند الله سبحانه وتعالى اياك ان تتعاظم ذنبا او تتعاظم حاجة تسألها ربك جل في علاه فان الله في ذلك ليقوم في ذلك اليوم يقول ماذا اراد هؤلاء؟ وهذا فيه دليل على ان الدعوات مستجابات - 00:13:00

وان الله سبحانه وتعالى لا يخيب دعاء هؤلاء الداعين. ولا طمع هؤلاء الطامعين ولا وجاء هؤلاء الراجين ولا سيموا وهم وقوف هشة يبكون ويلحون ويدعون الله ويسألونه من فضله جل في علاه والله لا يردهم جل في علاه. تأمل في هذه الكلمة العظيمة العجيبة - 00:13:30

للعام الفضيل ابن عياض رحمة الله تعالى نظر الى الناس يوم عشية عرفة نظر الى الناس عشية عرفة وهم وهم وقوف يدعون ويذكون فقال ارأيتم لو ان هؤلاء ذهبوا الى رجل وسألوه دانقا يانقا يعني مبلغ قليل جدا من المال - 00:14:00

وهم على هذه الصفة بهذا الجمع يذكون وسألوه دانقا ايردهم؟ قالوا لا قال والله لا المغفرة عند الله اهون من ان يعطيهم رجل دانقا. والله الى المغفرة عند الله اهون من ان يعطيهم رجل دانقا. ولهذا احسن الظن يا عبد الله بالله - 00:14:40

الظن بالله جل وعلا ان يغفر لك وان يغفر عموم المسلمين. احسن الظن بالله. قوي حسن ظنك بالله بان يغفر لك. وان يغفر لهؤلاء

الداعين المقبليين الرافعيين ايديهم الطالبين السائلين انه جل وعلا لا - 00:15:10

واياك من اليأس والقنوط لك او لغيرك. احذر من ذلك. يقول عبد الله ابن مبارك رحمة الله تعالى اتيت سفيان الثوري عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه. وعيناه تهملان. فابكيت - 00:15:40

فالتفت الي وقال ما شأنك؟ قلت له من واهل هذا الموقف شأننا من اسوأ اهل هذا الموقف شأننا قال الذي يظن ان الله لا يغفر لهم. قال الذي يظن ان الله لا يغفر لهم - 00:16:10

لهذا رواه ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله. ينبغي على المؤمن في هذه العشية المباركة يحسن الظن بالله لنفسه ولعموم اخوانه. ارأيتم هذه الجموع هذه الاعداد الكبيرة الممسن والعجز والمرأة الكبيرة والفقير والغني والرئيس والمرؤوس - 00:16:40
وتتكلفوا وتعبوا الى هذه الارض المباركة. والديار الطاهرة. يرجون ما عند الله سبحانه وتعالى ولهذا ينبغي ان نحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ان يغفر لعموم الحجاج والا يردهم خائبين وان يتقبل دعواتهم. وان يغفر زلاتهم وان يهدي ضالهم وان يرد الجميع - 00:17:10

الى الله سبحانه وتعالى ردا جميلا وان يعودوا الى ديارهم وقد غفرت الذنوب وحطت الخطايا والاذوار كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة معاشر الكرام يوم عرفة يوم دعاء والدعاء فيه مستجاب - 00:17:40

ولا يرد وهو من اخر الايام واحرى الاوقات لدعاء الله سبحانه وتعالى ولمناجاته وسؤاله عز وجل. ولهذا جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال خير الدعاء دعاء - 00:18:10

يوم عرفة. خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وكفاك بهذه الجملة دالة على فضل الدعاء في هذا اليوم المبارك وعظيم شأنه وانه خير ايام الدعاء. قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قمت انا والبيون من قبل - 00:18:40

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء شيء قادر انتبه خير الدعاء دعاء يوم عرفة لكن نبينا عليه الصلاة والسلام في هذه العشية ومثله - 00:19:10

من قبله عليه الصلاة والسلام يكترون في عشية عرفة من لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. وهذا فيه سر عجيب وعظيم ينبغي - 00:19:30

والتفطن له الا وهو ان التوحيد الذي هذه كلمته مثال قبول الدعاء وبوابة كل خير واساس كل سعادة وفلاح في الدنيا والآخرة ولهذا من اهم ما يكون في عشية عرفة ان تجدد هذا التوحيد في قلبك وتجدد - 00:19:50

هذا الایمان في قلبك بان تكثر من لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر معاشر الكرام هذه الكلمة العظيمة التي اعظم الكلمات وافضل الذكر - 00:20:20

ليست مجرد كلمة تقال او لفظ يردد لا هذه الكلمة مشتملة على اعظم المعاني واجل المقاصد وانبل الغايات والاهداف. وانما تكون لقائلها ان قالها عن صدق واخلاص ويقين وایمان بالله - 00:20:40

اما ان يقولها قولا مجردا بلسانه دون ان يعي معناها ويتحقق مقصودها ومدلولها فانها لا تكون نافعة له. لا الله الا الله انما تنفع قائلها اذا قالها عن يقين وعن صدق واخلاص ومحبة واقبال - 00:21:10

على الله سبحانه وتعالى فان لا الله الا الله مفتاح الجنة. لكن كما قال وهب بن منبه رحمة الله مفتاح الا وله اسنان. فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك. والا لم يفتح - 00:21:40

منها بذلك رحمة الله الى ان لا الله الا الله انما تنفع قائلها اذا جاء بشروطها وحقوقها التي دل عليها كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وجاء عن الحسن - 00:22:00

رحمه الله انه قيل له اليست لا الله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى من ادى شرطها وحقها وفرضها دخل الجنة فانتبهوا لهذا اكثرا من لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله - 00:22:20

الحمد وهو على كل شيء قادر وكن من المخلصين الدين لله. الست دبر كل صلاة تقول كما يؤثر عن نبينا عليه الصلاة والسلام لا الله الا

اي كلام له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا الله الا الله ولا نعبد الا اياته. مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. لا الله الا الله ولا نعبد الا اياته. له النعمة وله الفضل. وله الثناء الحسن. لا الله الا الله - 00:23:00

مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. هذه الكلمات التي تقولها دبر كل صلاة هي في باب تنمية توحيده وتحقيقه وتجدده. وبيان حقيقته ومعناه وان لا الله الا الله معناها ان لا نعبد - 00:23:20

الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين. فهي انما تكون نافعة لقائلها اذا كان بهذا الوصف وكما قدمت الاكثار من لا الله الا الله في عشية مع انه يوم الدعاء جاء في غاية المناسبة وتمام المواقفة. فان - 00:23:40

لا الله الا الله التي هي توحيد الله واخلاص الدين له هي مفتاح قبول كل عمل. بما في ذلكم الدعاء الذي هو اعظم العمل فادعوا الله مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين. الدعاء - 00:24:10

كما يقول نبينا عليه الصلاة والسلام هو العبادة. والعبادة لا تكون مقبولة الا بـلا الله الا الله. لا تكون مقبولة الا بالاخلاص ولهذا قائل لا الله الا الله حقا وصدقـا لا يدعـوا الا الله ولا يسـأل - 00:24:30

الله ولا يستغـيث الا بالله. ولا يطلب المدد والعون الا من الله. ولا يذبح الا الله ولا ان لله ولا يصرف شيئا من العبادة الا الله وحده جـل في عـلاه. قـل ان صـلاتـي وـنسـكـي - 00:24:50

ومـحـيـاـيـ وـمـمـاـيـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. لاـ شـرـيـكـ لـهـ. وـبـذـلـكـ اـمـرـتـ وـاـنـاـ وـالـمـسـلـمـيـنـ. وـاـذـ جـمـلـ هـذـاـ المـعـنـىـ يـقـعـ الـاـنـسـانـ فـيـمـاـ يـقـعـ فـيـهـ بـعـضـ

الـجـهـالـ بـعـضـ الـجـهـالـ الـذـيـنـ لـمـ يـعـوـاـ هـذـهـ الـحـقـيـقـةـ وـلـمـ يـفـهـمـوـاـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ وـرـبـمـاـ كـانـ مـنـ وـرـاءـ ذـلـكـ - 00:25:10

ائـمـةـ ضـلـالـ تـلـقـواـ عـنـهـمـ وـاـخـذـواـ مـنـهـمـ وـوـرـطـوـهـمـ كـمـاـ قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـ اـخـافـ عـلـىـ اـخـافـ عـلـىـ اـمـتـيـ الـائـمـةـ الـمـضـلـيـنـ. فـتـجـدـ

بعـضـ الـجـهـالـ يـقـولـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ. ثـمـ بـعـدـهـ بـقـلـلـ يـرـفـعـ يـدـيـهـ - 00:25:40

وـيـقـولـ مـدـدـ يـاـ فـلـانـ. اـيـنـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ؟ اـيـنـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ؟ اـيـنـ يـقـولـ مـدـدـ يـاـ حـتـىـ سـمـعـتـ مـرـةـ اـحـدـ اـلـافـاـضـلـ يـقـولـ سـمـعـتـ رـجـلـاـ وـهـ

سـاجـدـ يـقـولـ مـدـدـ يـاـ فـلـانـ. مـعـ اـنـهـ - 00:26:00

الـفـاتـحةـ يـقـولـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـيـنـ. ايـ نـعـبـدـكـ يـاـ اللهـ وـحـدـكـ وـنـسـتـعـيـنـ بـالـلـهـ وـحـدـكـ. اـيـنـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ؟ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـيـنـ اـذـ كـانـ يـقـولـ مـدـدـ

يـاـ فـلـانـ. اـغـثـنـيـ يـاـ فـلـانـ اـدـرـكـنـيـ يـاـ فـلـانـ. هـذـاـ هـذـاـ الـشـرـكـ الـصـرـعـ دـعـاءـ غـيـرـ اللـهـ - 00:26:20

الـلـهـ سـبـحـاـنـهـ وـتـعـالـىـ يـقـولـ وـمـنـ اـضـلـ مـمـنـ يـدـعـوـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـنـ لـاـ يـسـتـجـبـ لـهـ اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. وـهـمـ وـهـمـ عـنـ دـعـائـهـمـ غـافـلـوـنـ وـاـذـ

حـشـرـ النـاسـ كـانـوـاـ لـهـ اـعـدـاءـ وـكـانـوـاـ بـعـادـتـهـمـ كـافـرـيـنـ. قـلـ اـدـعـواـ - 00:26:40

الـذـيـنـ زـعـمـتـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ لـاـ يـمـلـكـوـنـ مـنـقـالـ ذـرـةـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـلـاـ فـيـ الـارـضـ وـمـاـ لـهـ فـيـهـمـاـ مـنـ شـرـكـ وـمـاـ لـهـ مـنـهـمـ مـنـ ظـهـيرـ قـلـ اـدـعـواـ

الـذـيـنـ زـعـمـتـ مـنـ دـوـنـهـ فـلـاـ يـمـلـكـوـنـ كـشـفـ الـضـرـعـنـكـمـ وـلـاـ تـحـوـيـلـاـ. وـلـهـذـاـ نـتـبـهـ مـعـاـشـ الـكـرـامـ - 00:27:00

الـاـحـبـةـ حـجـاجـ بـيـتـ اللـهـ الحـرـامـ. اـيـهـاـ اـلـافـاـضـلـ نـتـبـهـ لـهـذـاـ الـمـعـنـىـ فـاـنـهـ اـجـلـ الـمـعـانـيـ. وـاـهـمـهـاـ عـلـىـ الـاـطـلـاقـ نـكـثـرـ مـنـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ

شـرـيـكـ لـهـ نـجـدـ التـوـحـيدـ. نـجـدـ الـاـيـمـانـ. نـقـوـيـ الـعـقـيـدـةـ - 00:27:20

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ اـنـ الـاـيـمـانـ لـيـخـلـقـ فـيـ جـوـفـ اـحـدـكـمـ كـمـ اـخـلـقـ اـلـتـوـبـ فـاـسـأـلـوـاـ اللـهـ اـنـ يـجـدـ

الـاـيـمـانـ فـيـ قـلـوبـكـمـ. نـتـبـهـ لـهـذـاـ الـمـعـنـىـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ - 00:27:40

لـهـ الـمـلـكـ وـلـهـ الـحـمـدـ وـهـوـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ هـذـاـ تـجـدـيـدـ دـائـمـ وـمـسـتـمـرـ لـاـعـظـمـ الـمـطـالـبـ وـاجـلـ قـاـصـدـ وـانـبـلـ الـاهـدـافـ الـاـ وـهـوـ تـوـحـيدـ اللـهـ

جـلـ فيـ عـلاـهـ. اـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـجـعـلـنـا اـجـمـعـيـنـ لـهـ - 00:28:00

نـصـيـبـ لـهـ مـنـيـبـيـنـ اـلـيـهـ اوـاـبـيـنـ مـخـبـيـتـيـنـ. وـاـنـ يـجـعـلـ دـعـوـاتـنـاـ كـلـهاـ لـلـهـ خـالـصـةـ. وـلـهـدـيـ نـبـيـنـاـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ موـافـقـةـ. مـعـاـشـ

الـكـرـامـ وـاـنـتـمـ تـدـعـونـ اللـهـ فـيـ عـرـفـاتـ اـنـتـبـهـوـاـ لـاـمـرـ مـهـيـنـ. غـاـيـةـ فـيـ الـاـهـمـيـةـ فـيـ بـابـ الدـعـاءـ. الـاـ وـهـوـ - 00:28:20

الـيـقـيـنـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـتـقـبـلـ مـنـكـمـ دـعـوـاتـكـمـ. يـقـولـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـدـعـوـ اللـهـ وـاـنـتـمـ مـوـقـنـوـنـ

الـاـجـابـةـ فـاـنـ اللـهـ لـاـ يـسـتـجـيـبـ مـنـ قـلـبـ غـافـلـ لـاـ - 00:28:50

لابد ان يكون وانت تدعوا وانت تتسأل وانت تلح ان يكون قلبك فيه يقين بالله عز وجل ان يقبل منك الدعوات. واحذر من الصوارف الشواغل الملهيات. احذر منها وحاول ان يكون قلبك حاضرا موقنا مجتمعا - 00:29:20

مقبلا على الله سبحانه وتعالى حتى تكون الدعوات مستجابات. احيانا ترى بعض الداعين يمد يديه في الدعاء واضح انه مشغول ينظر هنا وينظر هناك واضح ان في به غفلة وهذا يعرض لعدد ليس بقليل من الناس. ولهذا هذا المعنى انتبه له. وانت - 00:29:50 الله اروي لكم هنا قصة طريفة ولطيفة ومفيدة جدا من عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد رحمه الله تعالى من برجل بيده حصى يلعب به. بيده حصى يلعب به. وهو يلعب بالحصى يقول اللهم - 00:30:20

فاني اسألك من الحور العين. او يقول اللهم زوجني من الحور العين. ويلعب بالحصى بيده. فماذا قال له عمر رضي الله رحمه الله تعالى ورضي عنه. قال له بئس الخطاب انت. قال له بئس الخطاب انت - 00:30:50

الخطاب اي للحور العين. بئس الخطاب انت. الا القيت الحصى واخلاصت الدعاء كلام جميل جدا الا القيت الحصى واخلاصت الدعاء هذه كلمة حقيقة جميلة رواها ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص. واحضار النية او كتاب النية والاخلاص - 00:31:10

الا القيت الحصى واخلاصت الدعاء؟ نعم القى الحصى القش الذي الشواغل كلها ليست الحصى هي وحدها الشواغل. كثيرة جدا. احذركم عن شاغل شاغل اضر بكثير من الناس في زماننا ما كان له وجود في الزمان الاول. اول عندهم حصى. لكن الزمان هذا - 00:31:40

شاغل اشغل كثير من الناس اشغالا عظيما جدا. وصرفهم عن عن ابواب كثيرة من الخير تدرؤن ما هو؟ عرفتم ولا لا؟ ما هو الاصبع هذا الابهاد شغل الناس سبحانه مشغلا عظيمة جدا حتى - 00:32:10

عشية عرفة تجد بعض الناس منهم اصابعه الابهاد المتحرك يتتابع ولا هي ومنشغل منشغل تماما هذا يقال له القى الحصى واخلاص الدعاء هذا كلام مهم جدا القى الحصى الدعاء. عمر يقول لذاك الق حلقة القى الحصى لكن الان عندنا حصاة من نوع ثقيل جدا. اشغلت كثير من الناس - 00:32:40

حتى ان من اشغال هذه الحصاة التي في هذا الزمان لكثير من الناس ان جرت كثير من الحجاج الى حقيقة امر مؤلم والله. والله مؤلم جدا. الان ترون عدد من الحجاج ليس بالقليل - 00:33:10

من اكبر همه في المشاعر في عرفات وفي مزدلفة وعند البيت الحرام وفي المسعى وعند الجمرات همه ان يلقط لنفسه الصور. وبعدهم يرسلها مباشرة من الموقع الى خلق كثير جدا عبر وسائل اتصال متنوعة من خلال هذه الاجهزة حتى - 00:33:30

رأينا بعض الحجاج هدانا الله واياهم وبصرنا في ديننا اجمعين ورددنا الى الحق ردا جميلا رأينا بعضهم يقف مثلا عند الجمرات ويصلح ازاره ويمد يديه. ثم يصوره صاحبه وادا انتهى التصوير - 00:34:00

انزل بيده. اذا اليدان ما رفعتا لمن؟ هل رفعت لله؟ ما رفعت لله في الحديث يقول حديث سلمان يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله حبي كريم فاحبب من عبده اذا رفع اليه يديه رفع اليه يديه ان يردهما صفرا. رفع - 00:34:20

اليه يديه هذا يرفع يديه تؤخذ سورة ثم يخوض يديه. ثم يرسل الصورة وربما يحدد اصحابه يقول هذه صورتي وانا ادعو عند الجمرات. او ادعو في عرفات هو ما دعا. هو ما دعا. هو فقط - 00:34:50

رفع يديه واخذت صورة والله بنفسي رأيت مرة في المسجد ونصحته مباشرة رجلا معه صاحب اخذ مصحف كبير وفتحه وصوره صاحب من يمينه وصوره من يسار وطبق المصحف ووضعه في مكانه - 00:35:10

وهذه الصورة لربما يعلقها او يرسلها او على انه يقرأ في المسجد القرآن. وحدثني من اثق به ان اثنان يمشيان داخل المسجد فجلس احدهما على هيئة التشهد والتقط له صاحب الصورة ثم - 00:35:30

والله مصيبة والله امر يؤلم الغيور والله يؤلم الناصع والله من يراهم وهو ناصح يتقطع قلبه عليهم كيف يكون هذا الامر؟ نبينا عليه الصلاة والسلام لما وصل الى الميقات ولبي - 00:35:50

قارنا بالحج وال عمرة قال اللهم اجعله حجا لا رباء فيه ولا سمعة اللهم اجعله حجا لا رباء فيه ولا سمعة. هذا فيه خطر جدا على عبادة

هؤلاء. خطر عظيم - 00:36:10

على عبادتهم. الله سبحانه وتعالى ماذا قال في اول ايات الحج من سورة البقرة؟ نعم واتموا الحج والعمرة لله. فلاة اخرى قال سبحانه وتعالى والله نعم حج البيت لله اي خالصا وفي الحديث - 00:36:30

يقول نبينا عليه الصلاة والسلام من حج البيت لله هذا موجود في لفظ الحديث. من حج البيت لله فلم يرث ولم يفسق خرج من ذنبه كيوم ولدته امه. لله هذا هو الاخلاص. ليس - 00:37:00

لحاد فيه اي شركة ولا نصيب. ولهذا جاء في الحديث القدسي ان الله سبحانه وتعالى قال انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته شركه معنى تركته وشركه اي ردت عليه عمله ولم يقبله الله سبحانه وتعالى منه وهذا - 00:37:20

ينبغي ان يحفظ الحاج فعلا نفسه وان يبعدها عن الرياء والسمعة خاصة الان في زماننا استجدت وسائل فعلا تورط الانسان توريطا في مسألة الرياء ومسألة السمعة ومسألة العجب ايضا النفس والعجب فاحذر ان العجب مجترف اعمال صاحبه في سيله الارميين. خطر عظيم جدا - 00:37:50

ولهذا يدخل العبد حجه محافظا على هذه العبادة محافظا عليها مجاهدا نفسه على اخلاصها لله وابتغاء الله وحده سبحانه وتعالى بها يربى بها وجه الله لا يجهل لحاد اي شركة ولا اي نصيب جاء في الحديث ان نبينا صلى الله عليه وسلم قال يقال للمراءين -

00:38:20

يوم القيمة اذهبوا الى من كنتم تراوونهم باعمالكم فالتمسوا منهم اجرا فالتمسوا منهم اجرا. ماذا يحصلون عند من رأوهم بالاعمال؟ وارسلوا لهم مقاطع وارسلوا لهم صور وارسلوا لهم ماذا يغنوون عنه؟ ولهذا ينبغي على العبد ان ينتبه لهذه القضية العظيمة -

00:38:50

يحرص على بعد عن القواطع والشواغل والملهيات والصوارف والصواب وهي كثيرة حمانا الله ووكانا ووقاكم ورزقنا صفاء العمل وخلوص النية وحسن الاتباع للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام معاشر الكرام امر مهم جدا ننتبه له في باب الدعاء ننتبه له -

00:39:20

ونعنتي به. الا وهو ان الدعاء مفتاح كل خير في الدنيا والآخرة حتى ان احد السلف قال كلمة عجيبة اظن مطرف ابن عبد الله ابن الشخير قال كلمة عجيبة قال تأملت في الخير. فاذا هو كثير الصلاة خير والحج خير الزكاة خير الصدقة - 00:39:50

واذا كل هذا الخير بيد الله. فايقنت ان الدعاء مفتاح كل خير في الدنيا يا رب. ولهذا وانت تدعوا الله سبحانه وتعالى كن على دراية تامة بهذا الامر ان صلاح دينك وصلاح دنياك وصلاح اخرك هذا كله - 00:40:20

بيد الله كله بيد الله. لن يصلح لك دين ولن تصلح لك اخرة ولن يصلح شيء من شأنك الا اذا اصلاحه الله لك. الا اذا اصلاحه الله لك - 00:40:50

صلاح امرك بيد الله. ولهذا كن وانت تدعوا الله عز وجل مستحظرها هذا الافتقار الشديد الى الله سبحانه وتعالى. وانك لا غنى لك عن سؤاله. واللجوء اليه والضراعة بين يديه سبحانه - 00:41:10

هذا وفي الدعاء اللهم رحمتك ارجو فلا نعم تكلني الى في طرفة عين انت في فقر تام في كل لحظة الى ربك ومولك. ولهذا من الدعاء الذي به غدا وكل يوم وهو في صحيح مسلم اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمتى - 00:41:30

امری واصلاح لي دینیا التي فيها معاشي. واصلاح لي اختری فيها معادی واجعل الحياة زيادة لي في كل خیر. والموت راحة لي من كل شر هذه الدعوة والله جمعت لك الخير كله في الدنيا والدين والآخرة - 00:42:00

قلها وانت على يقين انه لن يصلح لك شيء من ذلك الا اذا اصلاحه الله لك لهذا في الدعاء الآخر قال اصلاح لي شأني كله لا الله الا انت. هذا فيه الافتقار. ولهذا من اهم - 00:42:30

ما يكون في باب الدعاء افتقارك الى الله سبحانه وتعالى. ولجوءك تام الى الله وتفويضك امرك الى الله ثمة دعوة عظيمة مأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام توضح المعنى والدعوات كلها توضح هذا المعنى. اللهم احسن عاقبتي في الامور كلها - 00:42:50

واجرني من من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. ما ابقيت لك شيء من الخير. الا وتنظمت ولا ايضا ابقيت شيء من الشر والتعوذ منه الا وتنظمت الوقاية منه والسلامة. فهذا معنى مهم - 00:43:20

ينبغي ان ان تستحضره في الدعاء وهو ان الدعاء مفتاح كل خير. في الدنيا والآخرة. اذا فرصة عظيمة جدا في يوم الدعاء ان نأخذ الخير بمجامعهم. بمجامعه فنعتني بالدعوات في الجوامع المأثورة عن نبينا عليه الصلاة والسلام تقول عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الجوامع من الدعاء - 00:43:40

يدع ما سوى ذلك خذ الجوامع من الدعاء المأثور عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام واحرص عليه غاية الحرص احرص عليه غاية الحرص حتى تجتمع لك في يومك الدعاء جوامع الدعاء جوامع الخير مع اليقين مع الثقة بالله سبحانه وتعالى فتفوز باذن الله فوزنا - 00:44:10

عظيما واسأل الله ان يتحقق لك واحد منكم ذلك. معاشر الكرام امر مهم في باب الدعاء. لا تغفل عنه وانت تمديك الى الله سبحانه وتعالى وتدعوه الله عز وجل خص وعم بدعائك. رب اغفر لي - 00:44:40

ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات. خص وعم وهي فرصة عظيمة. فادعو لنفسك وتدعوا لوالديك تدعوا لقرباتك تدعوا لمن تحب وعم المسلمين بالدعاء عم المسلمين بالدعاء. انت الان لو تأملت القيمة نظرة في احوال المسلمين - 00:45:10

في احياء الارض كيف احوالهم؟ كيف احوال المسلمين؟ تجد مثلا منهم الفقير الذي اشتغل فقره ادت حاجته في مجامعات عظيمة وفي عطش وفي اه مصائب تجد ايضا في جانب اخر بعض المسلمين في حقوق - 00:45:40

وشدائيد وفتن وتجد بعض المسلمين في في كرب شديدة تجد بعضهم في في المستشفيات في امراض مرضية شديدة المستشفيات مليئة بالمرضى. فلا تنسى اخوانك المسلمين بالدعاء. خص وعم ادع لمريضهم بالشفاء ادعوا لضالهم بالهداية ادعوا لفقيرهم بالغنى ادعوا لعمومهم بالمغفرة - 00:46:00

اتدري عندما تقول اللهم اغفر لي وال المسلمين وال المسلمين كم يأجرك الله على هذا اذا قلت اللهم اغفر لي ول المسلمين وال المسلمين كم يأجرك الله على هذه الدعوة؟ كم لك من - 00:46:30

الاجر يقول عليه الصلاة والسلام كما في الحديث في المعجم للطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم اغفر لي ول المسلمين وال المسلمين كان له بكل واحد منهم حسنة - 00:46:50

كان له بكل واحد منهم حسنة. كم هذه الحسنات؟ عندما تقول اللهم اغفر لي ولوالدي ول المسلمين وال المسلمين والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. كم هذه الحسنات؟ ولهذا كما اذن الله عز وجل تنفع اخوانك بهذه الدعوات دعوة المسلمين لاخيه بظاهر الغيب مستجابة - 00:47:20

انت تربح اجرها لا حد لها. وثوابا لا حصر لها. وفضل الله سبحانه وتعالى واسع. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم فهذه - 00:47:50

هذا جانب مهم في باب الدعاء. ايضا في في هذا الجانب بالخصوص دعوة مهمة ينبغي الا نغفل عنها وان نحرص عليها. وهي الدعاء لولاة الامر بالهداية بالتوفيق بالاعانة على الخير. فان هذا من افع الدعاء واعظمها اثرا - 00:48:10

حتى قال الفضيل ابن عياض رحمة الله تعالى لو كان لي دعوة استجابة لجعلتها للسلطان. لان امر السلطان ينفع الرعية هداية السلطان وصلاح السلطان ان يرفع ينفع الرعية ولهذا من اهم الدعوات التي يحرض عليها في عرفة وفي غير عرفة الدعاء لولاة الامر - 00:48:40

الهداية والتوفيق. يقول احد السلف اذا رأيت الرجل يدعو للسلطان فاعلم صاحب سنة واذا رأيته يدعو على السلطان فاعلم انه صاحب بدعة. لان السنة جاءت بهذا. السنة جاءت بهذا ونهت ايضا عن الاخر الذي هو الدعاء واللعن لا تسبوا امراءكم يقول عليه الصلاة والسلام - 00:49:10

فيحرض المرء على هذا يدعو لهم بالهداية بالتوفيق بالصلاح بالبطانة الصالحة يدعو له ويخص ولة الامر في هذه البلاد بدعوات

صادقات ان يجزيهم الله عز اجل خيرا على الجهود العظيمة والاعمال الكبيرة التي يبذلونها ولا يزالون بنفوس طيبة خدمة -

00:49:40

لبيت الله وخدمة لحجاج الله وهذا امر يشهده الخاص والعام. ومن اسدى اليكم فكافنوه فان لم تجدوا ما تكافنونه فادعوا له. هكذا علمنا نبينا عليه الصلاة والسلام. فيحرص المرء على هذا حرصا شديدا. مما ينبغي ان نحرص عليه في الدعاء. معاشر الكرام -

00:50:10

رفع اليدين اسامية بن زيد يقول كنت رديف النبي عليه الصلاة والسلام عشية عرفة فمد يديه واستمر ماذا يديه حتى مالت به ناقته منه الخطام خطام الناقة فابقى احدى يديه مرفوعة وتناول بالاخرى الخطام استبقاء لرفع اليدين -

00:50:40

استلقاء لرفع يديه وهذا يفيينا فائدة ان ان يحرص المرء ما استطاع على رفع اليدين ومدهما راج بهذا الرفع وطامعا مستذكرا قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله حبي كريم يستحب من عبده ان يردهما صفراء اي ان يردهما خائبتين. ان يردهما صفراء -

00:51:10

اي ان يردهما خائبتين. ويأتي ايضا باداب الدعاء العظيمة استقبال القبلة الطهارة الى غير ذلك من الاداب العظيمة التي جاءت مفصلة

ومبينة فيما كتبه اهل العلم في ادب الدعاء ويحرص ايضا الا يضيع الوقت. فان الوقت ثمين. يحرص الا -

00:51:40

لا يضيع الوقت بعض الناس تستهوي نفسه في عرفة ان يذهب هنا وهناك ويتحدث مع هذا وذا وبعضهم يبحث عن جبل الرحمة

ويعني نفسه ويتعجب ربما بعضهم لا لشيء الا ليأخذ لنفسه صورة -

00:52:10

عنه ويرجع كم يضيع من الوقت؟ وكم يوقع نفسه ما تحدثت عنه سابقا؟ وكم يورط نفسه؟ لكن لو جلس في مكانه مستقرا مطمئنة النفس مقبلا على الله سبحانه وتعالى. المهم ان يكون داخل عرفة -

00:52:30

كما قال عليه الصلاة الحج عرفة. يكون داخل عرفة في اي مكان منها. لا يشترط ان يكون عند الجبل. في اي مكان من عرفة القبلة ويقف يلح على الله سبحانه بالدعاء والوقوف يبدأ من الزوال -

00:52:50

الى غروب الشمس هذا كله وقت دعاء ومناجاة. فيبقى الى ذلك الوقت مقبلا داعيا ذاكرا تاليا للقرآن ملحا على الله سبحانه وتعالى بالدعاء. مجتهدا في حفظ وقته راجيا ان يكون من العتقاء. اتوجه الى الله واسأله باسماءه -

00:53:10

الحسنى جل في علاه الذي لا يخيب من دعاه ولا يرد من ناداه اسئلته بانه الله الذي لا اله الا هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلما ان يوفقنا اجمعين لحسن الوقوف بعرفة. اسأل الله ان -

00:53:40

وفقنا اجمعين لحسن الوقوف بعرفة. وحسن الاداء للحج. وان نوفق لاتمام حجنا واكمال نسكنا على الوجه الذي يرضي الله جل وعلا ان يجعلنا في حجنا لله مخلصين ولسنة نبينا صلى الله عليه -

00:54:00

سلم موافقين. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا اجمعين. من يسمع هذا الدعاء ومن لا يسمع ان اجمعين من عتقائه من النار وان يغفر لنا ذنوبنا وخطئاتنا واسرافنا في بامتنا ان يغفر زلاتنا ان يتتجاوز عننا ان يرحمنا برحمته التي وسعت كل شيء -

00:54:20

اللهم تقبل توبتنا. واغسل حوبتنا. وثبت حجتنا. واهدي قلوبنا سدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم انا نسألك الثبات في الامر. والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك -

00:54:50

نسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم. وننعواذ بك من شر ما تعلم اغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه -

00:55:20

ما لم نعلم وننعواذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. وننعواذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نسألك من خير ما -

00:55:40

نسألك منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وننعواذ بك من شر ما استعاذك منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان يجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. واجرنا من -

00:56:00

من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعرفة والغنى اللهم قنعننا بما رزقتنا. اللهم انفعنا بما علمتنا. وزدنا علما. واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا -

فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين - 00:56:50

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولادة امرنا ول المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ات نفوسنا تقوها. زكها انت خير من زكها. انت وليك وموالها اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما - 00:57:10

به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر - 00:57:40

اما و لا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:58:00